Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مطرطرين » ..ومد كل منهم يده ليأخذ نصيبه مخافة أن تنفد اللقم الحلوة قبل أن يتناول منها قسطه ، على أن أربعة منهم خرجوا من الحسبة بلا نصيب فوقفوا حائرين متململين .

وأنشأ السيد شيكو رب البيت يقول وفمه ممتلئ بلقمة كبيرة : لو قام أبونا الشيخ من فراشه اللحظة ، فرآنا على هذه الصورة ، لحزن أشد الحزن ، وتأسف غاية الأسف ، لأنه كان فى حياته يحب الحلو ويستطيب الفاكهة . فانبرى قروى بدين يلقى نكتة فى الجمع فقال : قسمته إذن ، وما أحسبه متلذذا بعد اليوم بطعام كهذا .. يا جماعة رفقا بأنفسكم وباللقم ، واحدا واحدا ، وكل فى دوره ..

ولم يجد القوم لهذه الإشارة التى أبداها هذا الماجن الجرئ ملمحا لحالة العليل وحرمانه من لذات الدنيا وطعامها الجيد الشهى ، بل تطلقوا من بعد وجوم ، وراحوا يتماجنون ويتفاكهون . وجاء دور التفاح ، ومضت مدام شيكو تسعى على القوم بزجاجات الشراب ..وما عتم المدعوون أن انتشوا ، فراحوا يضحكون ويتصايحون من فرح وسرور .

وفيما هم فى قصف ومراح ومجون وضجة وصياح ، إذ أقبلت عجوز من النساء ، وكانت قد تخلفت عنهم فى حجرة العليل لترثيه ، فأطلت على القوم القاصفين فصاحت بهم قائلة :

« لقد مات » ..

وإذ ذاك ساد الجمع صمت رهيب ، وقامت النسوة مسرعات ليرين الميت ، فإذا هو جثة هامدة ، قد سكتت نأمته ، وانقطعت حشرجته ، وجلس الرجال يتبادلون النظر واجمين ، وينكسون الطرف متململين متضايقين ، لأنهم لم ينتهوا بعد من تفاحهم وشرابهم ، ولم يأخذوا منها كفايتهم . حقا إنه لفصل بارد من هذا الميت الفاسد الذوق ..لقد كان أولى به أن يؤجلها حتى ينتهوا من شرابهم ولقمتهم . ولم يبك الزوجان ولم يستسلما لنحيب .. لقد انتهت المسألة على كل حال ، فعلام البكاء وفيم النحيب ، بل بالعكس لقد سرى عنهما واطمأنا بعد طول قلق ، ومضيا يرددان قولهما : لقد كنا متأكدين أنه لن يعيش